

والحرية وجه صوفي

ربما ...،
تختلف الآراء
بهذا المفهوم
من حيث النظر
إلى ماهية الحرية
من جهة
ومن جهة أخرى
كيفية التطبيق
على مثل هكذا واقع
وارض الواقع خربة
لكثرة الإفساد فيها

فمنهم من اتخذها
ضابطاً بقوته
أعنت الضعفاء
وإتلاف أرواحهم
ومنهم من كتبت
له الأيام فقرا
والفقر شقاء
فالمرء لا يؤذيه
الإضطهاد
إذا كان عادلاً
ولا يؤذيه الظلم
إذا كان
بجانب الحق
فالتمتع بالحرية
لا يعني

الاستهانة بحقوق
الآخرين
وثمة فرق شاسع
بين معنى الحرية
ومعنى الاستهتار
وبين الإنسان الملتزم
والإنسان الفوضوي
فكمال الحرية
مجتمع واعٍ
يعي هذا المفهوم
ويحسن لباسه